إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) حياته وروايته

م.م. تقي حسين فاخر

taqi.h@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

م.م. مروان لطيف حسن

Marwan.lateef.isl@utq.edu.iq

جامعة ذي قار/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص

إسحاق بن جعفر بن محمد هو أحد الشخصيات المهمة في التاريخ الإسلامي، وهو ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. فبرز إسحاق كشخصية علمية كبيرة تجلت من كونها ينحدر اسمه بعائلة العلم والعلماء وفضل الخلق واعلمهم الا وهم اهل بيت النبوة كما انه في زمان كانت هناك مدارس للعلم بقيادة الإمام الصادق عليه السلام وهناك عوامل كثيرة تجعله في مقام العلماء والفقهاء، إذ ورث العلم والفقهاء عن والده وكان معروفاً بالتقوى والأمانة، مما أكسبه لقب "إسحاق المؤمن". على الرغم من عدم توليه الإمامة، إلا أن إسهاماته العلمية والفقهية تركت أثراً ملحوظاً في الفكر الإسلامي، وأمه هي السيدة حميدة المصفاة البربرية ابنة الملقب بصاعد البربري، وتزوج إسحاق بن الإمام الصادق (عليه السلام) من السيدة نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) هذا البحث يسلط الضوء على حياته، ودوره في نشر العلم، ومكانته بين معاصريه، فضلاً عن تأثيره على الأجيال اللاحقة في التاريخ الإسلامي. الكلمات المفتاحية: إسحاق، جعفر الصادق (عليه السلام)، حياته، روايته.

Ishaq bin Jaafar Al –Sadiq (peace be upon him) his life and his narration

Taqi Hussein Fakher

Karbala University/ College of Islamic Sciences

Marwan Latif Hassan

Dhi Qar University/ College of Islamic Sciences

Abstract

Ishaq bin Jaafar bin Muhammad is one of the important figures in Islamic history, and he is the son of Imam Jaafar al-Sadiq, peace be upon him. Ishaq emerged as a great scientific figure, which was evident from the fact that his name descends from the family of knowledge and

scholars and the best and most knowledgeable of creation, and they are the people of the House of Prophethood. Also, at a time when there were schools of knowledge under the leadership of Imam al-Sadiq, peace be upon him, there are many factors that put him in the position of scholars and jurists, as he inherited knowledge and jurisprudence from his father. He was known for his piety and honesty, which earned him the nickname "Isaac the Trustworthy." Although he did not assume the Imamate, his scientific and jurisprudential contributions left a noticeable impact on Islamic thought, and his mother was Mrs. Hamida Al-Masfat Al-Barbaria, daughter of the one nicknamed Said Al-Barbari. Ishaq bin Imam Al-Sadiq (peace be upon him) married Mrs. Nafisa, daughter of Al-Hasan bin Zaid bin Al-Hasan bin Ali bin Abi Talib (peace be upon them) This research sheds light on his life, his role in spreading knowledge, his status among his contemporaries, as well as his influence on subsequent generations in Islamic history.

Keywords: Ishaq, Jafar al-Sadiq (peace be upon him), his life, his novel.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، أحمده حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على من بعثه الله بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد:

إن هذا البحث اليسير يدور حول شخصية مهمة وبارزة تحمل في حياتها الكثير من علم اهل البيت وعلومهم وكان لها أثر واضح في اثراء علوم اهل البيت عليهم السلام بوساطة ما رواه من روايات كثيرة ومتنوعة عن علومهم وكيف لا وهو ابن الإمام الصادق عليه السلام وهو إسحاق بن جعفر بن محمد هو أحد العلماء والفقهاء البارزين في التاريخ الإسلامي، فهو ابن الإمام جعفر الصادق، الإمام السادس عند الشيعة الإمامية، وحفيد الإمام محمد الباقر عليهم السلام. وُلد إسحاق في القرن الثاني الهجري في المدينة المنورة، وكان من العلماء والفقهاء المرموقين في زمانه، تميز إسحاق بعلمه الواسع وحكمته، حيث أخذ العلم عن والده الإمام جعفر الصادق، وكان له الاثر الكبير على الفقه الإسلامي. وعلى الرغم من أنه لم يصل إلى مكانة الإمامة كما كان

الحال مع بعض إخوته، إلا أنه كان يحظى بمرتبة كبيرة من قبل العلماء والفقهاء، لقد عُرف إسحاق بن جعفر بالقباب كثيرة ولكن أشهرها هو "إسحاق المؤتمن" للدلالة على أمانته وثقته، حيث كان معروفاً بالصدق والتقوى، ولقب أيضاً بالمدني والحسيني والهاشمي والجعفري والعلوي، وقد ترك ورائه إرثاً علمياً كبيراً وروحياً يُستشهد به في كثير من مختلف المذاهب الإسلامية.

يدور محور البحث حول ثلاث مباحث، في المبحث الأول حياة إسحاق المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وقد قسم الى مطالب متعددة فالمطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته،المطلب الثاني: ألقاب إسحاق بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)،المطلب الثالث: أسرته،المطلب الرابع: زريت إسحاق المؤتمن،المطلب الخامس: عقيدته في الأئمة (عليهم السلام)، المبحث الثاني: نشأته العلمية، المطلب الأول: أقوال العلماء في إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، المطلب الثاني: طبقتة في الحديث،المطلب الثالث: من روى عنهم،المطلب الرابع: من روى عن إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)،المبحث الثالث: روايات إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) أولاً: روايته في كتب الامامية، ثانياً: رواياته في كتب أهل السنة.

المبحث الأول: حياة إسحاق المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو محمد، اسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الامام الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام)، المعروف بالمؤتمن^١، فهو حفيد الإمام الباقر، وأخو الإمام الكاظم، وعم الإمام الرضا (عليهم السلام)^٢.

عده الشيخ الطوسي في اصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) فقال: اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام)^٣.

ولد إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) بالعريض، والعريض هو وادي يقع شرقي المدينة، ولم تحدد المصادر في أي سنة ولد^٤.

المطلب الثاني: ألقاب إسحاق بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

لقب إسحاق بعدة القاب منها:

أولاً. المؤتمن وذلك لكثرة أمانته وقوة إيمانه بالله عز وجل^٥.

ثانياً. الهاشمي لكونه من بني هاشم^٦.

ثالثاً. الحسيني لانتسابه إلى الإمام الحسين (عليه السلام)^٧.

رابعاً. المدني وذلك بسبب محل ولادته وسكنه في المدينة المنورة^٨.

خامساً. الجعفري وذلك نسبة إلى والد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)^٩.

سادساً. العلوي حيث ينتسب هو وزوجته السيدة نفيسة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)^{١٠}.

سابعاً. كان يقال له الحزين لأنه لم يرى ضاحكاً قط^{١١}.

ومن أشهر الألقاب والمعروف به إسحاق هو المؤمن، وتدل كل هذ الألقاب على سمو ومكانته وعلو شأنه بين الناس، فقد كان من أهل الفضل والأيمان والصلاة والورع، الذي شهد بفضله علماء الشيعة والسنة، وقد أخذ عن أبيه جعفر الصادق (عليه السلام) الكثير من علومه وآدابه وأخلاقه حتى أصبح له شأن عظيم^{١٢}.

وكان شبيهاً بجده رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما وصفه جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه، إذ قال: ان إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) كان من أشبه الناس برسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)^{١٣}.

المطلب الثالث: أسرته:

وأمه السيدة حميدة المصفاة البربرية ابنة الملقب بصاعد البربري، وذكر في بعض المصادر أنها اندلسية أم ولد تكنى لؤلؤة^{١٤}، وهي أم أخوته الاطهار وهم الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، ومحمد الديباج، وفاطمة الكبرى (عليهما السلام)^{١٥}.

تزوج إسحاق ابن الإمام الصادق (عليه السلام) من السيدة نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) وذلك في سنة (١٦١هـ)^{١٦}.

ولدت السيدة نفيسة زوجة إسحاق المؤمن بمكة المكرمة وعاشت في المدينة، وانتقلت بعد ذلك مع زوجها اسحق إلى بلاد مصر، وأقاموا في بلدة بالفسطاط، ولم تشر المصادر إلى سبب انتقالهم وهجرتهم من المدينة موطن أجدادهم وتوجههم إلى بلاد مصر بالذات^{١٧}.

كانت السيدة نفيسة (رحمها الله) من خيرة النساء التقيات الصالحات، تحفظ القرآن الكريم وتروي الحديث الشريف، وكان كبار العلماء يزورونها ويأخذون عنها الحديث الشريف، فقد روى ابن خلكان أن الإمام الشافعي لما دخل بلاد مصر حضر إليها وسمع عليها الحديث الشريف، ولما توفي الامام الشافعي أدخلت جنازته إلى السيدة نفيسة وصلت عليه في دارها^{١٨}.

أقامت السيدة نفيسة في بلاد مصر سبع سنين تقريباً، وكانت مقيمة في موضع مشهدها اليوم، ولم تنزل به إلى أن توفيت (رحمها الله) في شهر رمضان المبارك سنة ثمان ومائتين، ولما ماتت عزم زوجها إسحاق على حملها إلى المدينة المنورة ليدفنها هناك، فسأله المصريون بقاءها عندهم، فدفنت في الموضع المعروف الآن بين القاهرة ومصر، وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو إلى الآن يتبركون بزيارة قبرها ويوفون النذور بمقامها الشريف ويعظمون شأنها ويقسمون بها^{١٩}.

المطلب الرابع: ذريت إسحاق المؤمن:

رزق إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) من زوجته السيدة نفيسة خمسة من الأولاد هم محمد والحسن والحسين والقاسم وأم كلثوم، ويعد إسحاق أقل المعقبين من أبناء الامام جعفر

الصادق (عليه السلام)، وأعقب من ثلاثة رجال هم الحسن والحسين ومحمد، وتعرف ذريته بالاسحاقيين وذلك انتساباً لأبيهم، أما القاسم وأم كلثوم فلم يعقبا^{٢٠}.

حيث تفرقت ذرية إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) في شتى البلاد الإسلامية، حيث ينتسب إليه، بنو الرقي في مصر، وبنو الوارث بالري، وبنو زهرة في حلب وسكن بعض ذريته من ابنه الحسن المدينة ثم إنتقلوا إلى الكوفة^{٢١}.

المطلب الخامس: عقيدته في الأئمة (عليهم السلام):

بينت المدة التي عاشها إسحق بعد وفاة أبيه جعفر الصادق (عليه السلام) سنة (١٤٨ هـ) بظهور بعض المجاميع والفرق الشاذة الظالمة بين الوسط الشيعي، التي انحرفت عن خط الإمامة الاثني عشرية، وخالفت وصية الأمام جعفر الصادق (عليه السلام) بالنص على الإمام الكاظم (عليه السلام) فذهب بعضهم إلى إتباع عبد الله الأفطح الإبن الأكبر للإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، الذي إدعى الإمامة بعد أبيه جعفر الصادق (عليه السلام)، وسمي هؤلاء بالفطحية نسبة إلى عبد الله الأفطح^{٢٢}، وروي عنهم أنهم قالوا الإمامة تنتقل إلى الأكبر من ولد الأمام إذا مضى الأمام، ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه في بعض مسائل الفقه والحلال والحرام لم تكن عند فيها جواب، ولما ظهر فيه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الأمام، ثم ان عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً فرجع الباكون الاشداذ منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة موسى الكاظم (عليه السلام)^{٢٣}.

بينما بقى إسحاق مؤكداً ومدافعاً عن إمامة الكاظم (عليه السلام) حيث كان أحد شهود وصية أبيه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) على النص بإمامة الكاظم (عليه السلام)، قال الشيخ المفيد: كان إسحاق المؤتمن يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام)، وروى عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام^{٢٤}.

وهو أيضاً أحد شهود وصية الإمام الكاظم (عليه السلام) لأبنه الرضا (عليه السلام)، وموقفه ودفاعه عنه بعد اعتراض إخوته على إمامته^{٢٥}.

المطلب السادس: وفاته:

لم تحدد الكتب والمصادر التي ترجمت لإسحاق بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) سنة وفاته، إلا أن هناك رأياً ذكره السيد الشبستري يفيد بأن إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) كان على قيد الحياة قبل سنة (١٤٨ هـ)، والظاهر إن هذا الرأي غير دقيق، لوجود قرائن تدل على أنه توفي بعد القرن الثاني الهجري منها^{٢٦}.

أولاً: كيف لم يكن إسحاق على قيد الحياة بعد سنة (١٤٨ هـ)، وبعض الكتب والمصادر اشارت إلى أنه شهد وصية أخيه الإمام موسى بن جعفر لأبنه الرضا (عليهم السلام)، والمعلوم أن الإمام الكاظم (عليه السلام) استشهد في سنة (١٨٣ هـ)^{٢٧}.

ويؤكد هذا القول ما رواه ابن شهر آشوب في إمامة الإمام الرضا (عليه السلام) بأسناد عن يحيى بن محمد بن الإمام الصادق (عليه السلام)، قال: مرض أبي (عليه السلام) مرضاً شديداً فأتى الرضا (عليه السلام) يعود، وعمي إسحاق جالس يبكي، فالتفت إلي وقال ما يبكي عمك إسحاق؟ قلت يخاف عليه ما تشاهد، قال: فقال لا تغتم فان إسحاق سيموت قبله، قال فبرئ أبي (عليه السلام) ومات إسحاق^{٢٨}.

ثانياً: ان وفاة زوجته السيدة نفيسة كانت في سنة (٢٠٨هـ) وأراد زوجها إسحاق نقلها بعد موتها إلى المدينة ودفنها في البقيع، فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرك^{٢٩}، فكيف لم يكن على قيد الحياة بعد سنة (١٤٨هـ) وقد حضر وفاة زوجته ودفنها .

المبحث الثاني: نشأته العلمية:

لقد يسر الله سبحانه وتعالى لإسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) عوامل كثيرة أسهمت في تكوين شخصيته العلمية، فقد نشأ وعاش في المدينة المنورة، في بيت والد الإمام الصادق (عليه السلام)، فأخذ العلم من منابعه النقية، وبفضل هذه الرعاية الحسية والتربية الدينية العلمية أصبح من خواص والد الإمام الصادق وأخيه الإمام الكاظم (عليهما السلام) وثقاتهم من الفقهاء الصالحين.

ترجمت الكثير من الكتب الرجالية والتاريخية لإسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، وأثنى عليه علماء الشيعة والسنة .

المطلب الأول: أقوال العلماء في إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام):

١. وقال الشيخ المفيد: وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والورع والصلاح والاجتهاد، وروى عنه الناس الصالحين الحديث، وكان الصحابي ابن كاسب إذا حدث عنه يقول: حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر (عليه السلام)^{٣٠}.

٢. فقد وثقه يحيى بن معين وقال: إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) لا أرى إلا كان صادقاً صدوقاً^{٣١}.

٣. ووصفه الشيخ الطبرسي بالمجتهد، فقال: وأما إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) فقد كان مؤمناً ورعاً تقياً فاضلاً مجتهداً^{٣٢}.

٤. وكان الشيخ الطوسي يعتني بشأنه جداً ويستند إلى أقواله أفعاله، ويظهر ذلك بما رواه في كتبه الحديثية والفقهية^{٣٣}.

٥. ووصفه ابن حجر العسقلاني بالصدوق، وأن الترمذي والبخاري ومسلم رووا عنه في كتبهم^{٣٤}.

٦. وقال الماقياني: كان إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) من الفضل والورع ما لا يختلف عليه اثنان^{٣٥}.

٧. وقال عنه الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة كان إسحاق بن جعفر محدثاً جليلاً وأدعت فيه طائفة من الشيعة الأمامية^{٣٦}.

المطلب الثاني: طبقته في الحديث:

تنوعت الأقوال في طبقة إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، فقد ذكره ابن حجر في معرض ترجمته له إن إسحاق من التاسعة^{٣٧}.

بينما ذكره بعضهم مثل الأبطحي في الطبقة الخامسة^{٣٨}.

المطلب الثالث: من روى عنهم

أ. من روى عنهم في كتب الأمامية:

روى إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) في كتب الأمامية عن والد الأمام الصادق (عليه السلام)، وأخيه الأمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وسنتناول رواياته بالتفصيل في المبحث الثالث.

ب. من روى عنهم في كتب أهل السنة:

١. سعيد بن مسلم بن بانك:

وثقه يحيى بن معين^{٣٩}، وذكر ابن حبان في الثقات^{٤٠}، وقال الترمذي سعيد بن مسلم بن بانك المدني، كنيته أبو مصعب روى عنه إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي^{٤١}، وأكد بعد ذلك ابن حجر العسقلاني وثاقته في ترجمة له^{٤٢}.

٢. عبد الله بن جعفر المخزومي:

عده الشيخ الطوسي في أصحاب الأمام الصادق (عليه السلام)^{٤٣}، وقال ابن حجر العسقلاني: عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهب بن عبد مناف المخزومي أبو محمد المدني، روى عن إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)^{٤٤}.

٣. صالح بن منصور بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)

عده الشيخ الطوسي في أصحاب الأمام جعفر الصادق (عليه السلام)، فقال: صالح بن منصور بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، اسند عنه^{٤٥}.

٤. عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي الجدعاني:

ذكره ابن سعد في طبقاته، وقال: عبد الرحمن بن أبي بكر ان له أحاديث ضعيفة^{٤٦}، وقال فيه البخاري: عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة القرشي المليكي، منكر الحديث الشريف^{٤٧}، وقال المزي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن مليكة القرشي، التيمي، الجدعاني، المليكي، المدني والد أبي غرارة محمد بن عبد الرحمن المعروف بزوج جبرة، روى عنه إسحاق بن جعفر العلوي^{٤٨}.

٥. كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني:

وصفه ابن سعد بأنه قليل الحديث، ونقل عن الشافعي قوله بأن كثير بن عبد الله المزني ركن من أركان الحديث الشريف^{٤٩}، وذكر ابن حبان في المجروحين، وقال أنه منكر الحديث جداً^{٥٠}، وقال ابن حجر العسقلاني: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة اليشكري، المزني، المدني، روى عن أبيه، ومحمد بن كعب، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن نافع، وإبراهيم بن علي الرافعي، وإسحاق بن جعفر العلوي^{٥١}.

٦. مالك بن انس:

مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن حنثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الأصبحي، الحميري، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة^{٥٢}، عده الشيخ الطوسي في أصحاب الأمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وذكر ان له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عنه^{٥٣}، وقال السيد الخوئي: هو أحد الأئمة الأربعة الذي ترجمه علماء الرجال من العامة، فقالوا هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله، وإنما عده الشيخ الطوسي من أصحاب الأمام جعفر الصادق (عليه السلام)، لروايته عنه (عليه السلام)، وقد روى ابن أبي عمير عنه^{٥٤}.

المطلب الرابع: من روى عن إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) أ. من روى عنه في كتب الأمامية:

١. يعقوب بن جعفر الجعفري:

قال السيد الخوئي: يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، روى عن أبي الحسن (عليه السلام)، وروى عنه الحسن بن راشد^{٥٥}،

٢. الحسن بن علي الوشاء:

هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء، بجلي، كوفي وصفه النجاشي بأنه من وجوه الطائفة، وله كتب منها، ثواب الحج والمناسك، وله مسائل الأمام الرضا (عليه السلام)، والنوادر^{٥٦}. عده الشيخ الطوسي في أصحاب الأمام الرضا (عليه السلام)، وقال: الحسن بن علي الخزاز، ويعرف بالوشاء، وهو ابن بنت الياس، يكنى أبا محمد^{٥٧}.

٣. بكر بن محمد الغامدي الأزدي:

قال النجاشي: بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، أبو محمد، وله في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديين، وكان ثقة وعمر عمراً طويلاً، وله كتاب^{٥٨}.

وعده الشيخ الطوسي في أصحاب الأمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وقال: بكر بن محمد أبو أحمد الأزدي الكوفي، عربي ومن أصحاب موسى الكاظم (عليه السلام)، وقال: بكر بن محمد الأزدي له كتاب، ومن أصحاب الأمام الرضا (عليه السلام) أيضاً^{٥٩}.

٤. عبد الله بن إبراهيم الجعفري:

روى عن الأمام جعفر الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام)، وعن إسحاق بن جعفر، وروى عنه بكر بن صالح، وعبد الرحمن بن حماد، وعبد الله بن الحكم وابن مسعود^{٦٠}.

ب: من روى عنه في كتب السنة:

١. يعقوب بن حميد بن كاسب :

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعقوب بن حميد بن كاسب، أبو يوسف المدني سكن مكة، يروي عن عيينة وأهل الحجاز، مات سنة أربعين ومائتين، وكان ممن يحفظ، وممن جمع وصنف، واعتمد على حفظه، فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الأنسان في شيء يهم فيه مالم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته^{٦١}.

وذكر ذلك المزي، وأضاف أنه روى عن إبراهيم بن سعيد المدني، وإبراهيم بن علي الرافعي، وإسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني، وإسحاق بن جعفر بن محمد العلوي، وروى عنه البخاري، وابن ماجه، وإبراهيم بن سعيد^{٦٢}.

٢. يعقوب بن محمد الزهري:

هو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أبو يوسف الزهري المدني^{٦٣}، قال محمد بن سعد كان يعقوب كثير العلم والسمع للحديث، جالس العلماء وكان حافظاً للحديث^{٦٤}.

روى عن إبراهيم بن جعفر الأنصاري، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإسحاق بن جعفر العلوي، وروى عنه أحمد بن سنان القطان، وأحمد بن علي بن شؤذب الواسطي وغيرهم^{٦٥}.

٣. إبراهيم بن المنذر الخرامي:

قال الذهبي: إبراهيم بن المنذر الخرامي حافظ من شيوخ الأئمة، وثقه ابن معين، وكتب عنه وهو من أقرانه^{٦٦}، روى عن إبراهيم بن علي الرافعي، وإبراهيم بن المهاجر، وإسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني، وإسحاق بن جعفر العلوي^{٦٧}.

٤. محمد بن إسماعيل بن جعفر :

عده الشيخ الطوسي في أصحاب الأمام الباقر (عليه السلام)، وقال محمد بن إسماعيل بن جعفر علوي^{٦٨}، وذكره المزي في ترجمته إلى إسحاق المؤتمن، فقال: روى عنه إبراهيم بن المنذر الخرامي، ومحمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الجعفري^{٦٩}.

وذكره الشاهرودي: في ترجمة والد إسماعيل، فقال: إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، روى عن الحسن بن زيد، وروى عنه ابنه محمد^{٧٠}.

المبحث الثالث: روايات إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)

لقد روى إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) حديث جده الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ أخرج له أغلب المحدثين من السنة والشيعة، فقد روى له الشيخ الكليني والترمذي والبخاري وأبن ماجه والحاكم النيسابوري والطبراني وغيرهم.

وسنستعرض في هذا المبحث أهم مرويات إسحاق بن جعفر الصادق في كتب الحديث، ولتجنب الإطالة سنكتفي بذكر الرواية لمرة واحدة إذا كانت مكررة في كتب الحديث المختلفة.

أولاً: روايته في كتب الإمامية:

اختصرت روايات إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، في كتب الإمامية عن والد الأمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وأخيه الأمام الكاظم (عليه السلام).

١. روى الشيخ الكليني بسند عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، قال: حدثني إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، قال كنت عند أبي يوماً، فسأله علي بن عمر بن علي، فقال جعلت فداك إلى من نفرع ويفزع الناس بعدك؟ فقال: إلى صاحب الثوبين الأصفرين والغديرين، يعني الذؤابتين، وهو الطالع عليك من هذا الباب، يفتح البابين بيد جميعاً فما لبثنا أن طلعت علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا أبو إبراهيم^{٧١}. ونقل الرواية العلامة المجلسي في البحار (ج٤٨، ص٢٠).

وهذه الرواية واضحة الدلالة على النص بالإمامة على الأمام الكاظم (عليه السلام)، رغم ما أثير من الشبهات حول الأمام الذي يخلف الأمام جعفر الصادق (عليه السلام)، حيث ادعى عبد الله ابن الأمام الصادق (عليه السلام) الإمامة بعد أبيه واتبعه بعض الشيعة، وأطلق على أتباعه الفطحية، لأنه كان يلقب بعبد الله الأقطع، لكن سرعان ما انتهت هذه الفرقة وعادوا إلى الطريق الصحيح بعد وفاة عبد الله الأقطع^{٧٢}.

٢. روى الكليني بسنده عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم، قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سلطان قال: لما أوصى أبو إبراهيم (عليه السلام) أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري، وإسحاق بن محمد الجعفري، وإسحاق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح، ومعاوية الجعفري، ويحيى بن الحسن، ويحيى بن الحسن بن زيد بن علي^{٧٣}، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وقد روى الشيخ الكليني هذه الرواية في باب الإشارة والنص على الإمام الرضا (عليه السلام) والرواية تشير إلى أن إسحاق المؤتمن كان أحد الشهود على وصية الأمام الكاظم لولده الأمام

الرضا (عليه السلام) . ونقل الرواية العلامة المجلسي في البحار (ج٤٩، ص٢٢٤) و الشيخ عزيز الله في مسند الإمام الرضا عليه السلام (ج١، ص٢٣)

٣. وروى الكليني بسنده عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، قال: قيل له أنهم يزعمون ان أبا طالب كان كافراً، فقال كذبوا، كيف يكون كافراً وهو يقول

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبياً كموسى خط في أول الكتب

وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافراً، وهو يقول لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقيل إلا باطل . وأبيض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للأرامل^{٧٤}.

كتاب الحجة، باب مولد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ووفاته، الحديث ٢٩ والرواية تؤكد على أن أبي طالب كان مؤمناً برسالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد مات مؤمناً، ومكذباً من يدعي انه قد مات كافراً^{٧٥}. ونقل الرواية الفيض الكاشاني في تفسيره الصافي، لكن لم يشر الى الاسناد (ج٥، ص٩٦)، ونقلها أيضاً محمد الريشهري موسوعة الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام (ج١، ص٤٠)

٤. روى الشيخ الكليني بسنده عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، قال: سمعت إسحاق بن جعفر يقول سمعت أبي يقول: الأوصياء إذا حملت بهم امهاتهم أصابها فترة شبه الغشبية، فأقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهاراً، أول إن كان ليلاً، ثم ترى في منامها رجلاً يبشرها بغلام، عليم حليم، فتفرج بذلك، ثم تنتبه من نومها، فتسمع من جانبها أليمن في جانب البيت صوتاً يقول حملت بخير وتصيرين إلى خير وجئت بخير، ابشري بغلام، حليم عليم، وتجد خفه في بدنها، ثم لم تجد بعد ذلك اتساعاً من جنبها وبطنها، فاذا كان لتسع من شهر سمعت في البيت حساً شديداً، فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور ترا لا يرى غيرها إلا أبوه، كتاب الحجة، باب مواليد الأئمة (عليهم السلام) الحديث الخامس وفي هذ الرواية كرامة اختص بها الله عز وجل امهات الاوصياء لما حملن في أرحامه من ذرية طاهرة مباركة^{٧٦}.

٥. روى الشيخ الكليني بسنده عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن اسحاق بن جعفر، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) يا بني اتخذ الغنم ولا تتخذ الأبل، كتاب الدواجن، باب الغنم، الحديث^{٧٧}. ونقل الرواية كل من العلامة المجلسي في البحار (ج٦١، ص١٣٠)، وفي كتاب الأشكال والقرائن من المحاسن لإبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي، وفي كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (ج١١، ص٨)

وكان الشيخ الطوسي قد استند إلى أفعاله، فقد روى بسند عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أحمد عن العمركي، عن علي بن جعفر (علي السلام)، قال: رأيت إخوتي موسى

وإسحاق ومحمداً بنبي جعفر الصادق (عليه السلام) يسلمون في الصلاة عن اليمين والشمال السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله، كتاب الصلاة، باب كيفية الصلاة وصفتها^{٧٨}.

٦. روى الشيخ المفيد قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني أخي محمد بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن محمد بن هلال المذحجي قال قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق ع إذا كانت لك حاجة فاغد فيها فإن الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس و إن الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها و تصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقة^{٧٩}. وذكر الرواية العلامة المجلسي^{٨٠}، و الشيخ علي النمازي في كتابه مستدرك سفينة البحار (ج ٤، ص ١٣٧)، و الحاج ميرزا حسين النوري في كتابه مستدرك الوسائل (ج ١٣، ص ٤٨).

٧. روى الشيخ الطوسي في اماليه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرنا يعقوب بن زياد قراءة عليه، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد، قال حدثني أبي، عن جدي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام)، قال سمعت أبي جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول أحسن من الصدق قائله، و خير من الخير فاعله^{٨١}. وذكر الرواية العلامة المجلسي^{٨٢}، و كتاب ميزان الحكمة للريشهري (ج ٣، ص ١٦٢).

٨. وروى ايضا فقال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي بجران، قال حدثنا جدي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، قال بينا أنا مع أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف ثم قال أيها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردد في منازل التقدير، المتصرف في فلك التدبير، أمنت بمن نور بك الظلم، و أوضح بك البهم، و جعلك آية من آيات ملكه، و علامة من علامات سلطانه، و أمتهك بالزيادة و النقصان، و الطلوع و الأفول، و الإنارة و الكسوف، و في كل ذلك أنت له مطيع، و إلى إرادته سريع، سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك، و ألطف ما صنع في شأنك جعلك مفتاح شهر لحادث أمر، جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيام، و طهارة لا تندسها الآثام، هلال أمن من الآفات، و سلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه، و يمن لا نكد فيه، و يسر لا يمازجه عسر، و خير لا يشوبه شر، هلال أمن و إيمان و نعمة و إحسان. اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه، و أزكى من نظر إليه، و أسعد من تعبد لك فيه، و وفقنا اللهم فيه للطاعة و التوبة، و اعصمنا فيه من الآثام و الحوبة، و أوزعنا شكر النعمة، و اجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا إليه من مفترض طاعتك و نفلها، إنك الأكرم من كل كريم، و الأرحم من كل رحيم، أمين رب العالمين^{٨٣}.

٩. و عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق العلوي العريضي بحران، قال حدثنا جدي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى (عليه السلام)، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال يقول الله (عز و جل) ما من مخلوق يعتصم دوني إلا قطعت أسباب السماوات و أسباب الأرض من دونه، فإن سألتني لم أعطه، و إن دعاني لم أجبه، و ما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات و الأرض رزقه، فإن دعاني أجبتة، و إن سألتني أعطيتة، و إن استغفرتني غفرت له.^{٨٤} ونقل الرواية كتاب ميزان الحكمة للريشهري (ج ١١، ص ٣٥٠).

١٠. و عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بحران، قال حدثنا جدي الحسين بن إسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال يعير الله (عز و جل) عبدا من عباده يوم القيامة، فيقول عبدي، ما منعك إذ مرضت أن تعودني فيقول سبحانه، أنت رب العباد لا تألم و لا تمرض فيقول مرض أخوك المؤمن فلم تعده، و عزتي و جلالي لو عدته لوجدتني عنده، ثم لتكلفت بحوائجك فقضيتها لك، و ذلك من كرامة عبدي المؤمن، و أنا الرحمن الرحيم.^{٨٥}

١١. عنه عن الوشاء عن إسحاق بن جعفر قال قال لي أبو عبد الله (ع) يا بني اتخذ الغنم و لا تتخذ الإبل.^{٨٦}

١٢. ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد العلوي، عن جده الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى

الله عليه وآله قال: يعير الله عزوجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني؟ فيقول: سبحانه سبحانه أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزتي وجلالي لوعدته لوجدتني عنده، ثم لتكلفت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم.^{٨٧}

١٣. كا: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: سمعت إسحاق بن جعفر يقول: سمعت أبي يقول: الاوصياء إذا حملت بهم امهاتهم أصابها فترة شبه الغشية، فأقامت في ذلك يومها ذلك إن كان نهارا"، أو ليلتها إن كان ليلا"، ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بسلام عليم حليم فتفرح لذلك، ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول: حملت بخير، وتصيرين إلى خير،

وجئت بجبر، أبشري بسلام حليم عليم، وتجد خفة في بدنها، ثم تجد بعد ذلك اتساعاً " من جنبها وبطنها، فإذا كان لتسع من شهورها سمعت في البيت حساً "شديداً"، فإذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها وفي بعض نسخه: يسطو بمضره. قال المصنف في شرح الحديث: قوله: يسطو بمضره، الظاهر أنه قال ذلك على الهزء والانكار، أي كيف يقدر على أن يسطو بمضره، أو كيف يسطو بقومه وعشيرته، ويحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الاذعان في ذلك الوقت، أو كان يقول ذلك بعد خبر الراهب، وفيما رواه قطب الدين الراوندي في الخرائج: فكان أبو سفيان يقول: انما يسطو بمضره، أي بقبيلة مضر، أو بها وبأضربها من القبائل الخارجة عن مكة ثم لم تجد بعد ذلك امتناعاً من جنبها وبطنها.^{٨٨}

١٤. جماعة عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد العلوي، عن جده الحسين، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه الكاظم، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يعير الله عزوجل عبداً من عباده يوم القيامة، فيقول:

عبي! ما منعك إذ مرضت أن تعودني؟ فيقول: سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده، ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبي المؤمن وأنا الرحمان الرحيم أقول: وروى بإسناده عن أبي هريرة مثله مع زيادة السقي والاطعام. بيان: لوجدتني أي وجدت رحمتي أو علمي عنده، والكلام مشتمل على المجاز والاستعارة مبالغة في إكرام المؤمن.^{٨٩} بحار الانوار، ج٦٤، ص٦٩.

١٥. المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن زياد، عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن جده إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله.^{٩٠}

١٦. جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد بن الحسين العلوي عن جده الحسين بن إسحاق، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه عن جده الباقر عليهم السلام قال: بينا أنا مع أبي علي بن الحسين عليهما السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال: أيها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردد في منازل التقدير، المتصرف في فلك التدبير، آمنت بمن نور بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، فحد بك الزمان، وأمتهتك بالكمال والنقصان، والطلوع والافول والانارة والكسوف، في كل ذلك أنت له مطيع وإلي إرادته سريع، سبحانه ما أعجب ما دبر أمره، وألطف ما صنع في شأنك، جعلك مفتاح شهر لحادث أمر، جعلك الله هلال بركة لا يحققها الايام، وطهارة لا تتدنسها الآثام، هلال أمانة من الآفات، وسلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد فيه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شر، هلال أمن وإيمان

ونعمة وإحسان. اللهم اجعلنا من أَرْضَى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبد لك فيه، ووقفنا اللهم فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا من الاثام والحوبة وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ما تديننا إليه من مفترض طاعتك ونفلها، إنك الأكرم من كل كريم، والارحم من كل رحيم، آمين [آمين] رب العالمين.^{٩١}

١٧. قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني أخي محمد بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن محمد بن هلال المذحجي قال قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق ع إذا كانت لك حاجة فاغد فيها فإن الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس و إن الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها و تصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقة.^{٩٢}

ثانياً: رواياته في كتب أهل السنة:

روى محدثو أهل السنة روايات كثيرة لإسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، بعضها تكررت بأسانيده وامتون مختلفة، وسنستعرض هنا أهم تلك الروايات:

١. وقال البخاري أيضاً: قال لي عبد الله حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري، حدثنا إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، قال حدثنا صالح بن معاوية، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أخيه إسحاق، عن عبد الله بن جعفر، قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يأكل القثاء بالرتب، ورواه البخاري بنفس المتن لكن بسند آخر.^{٩٣}

٢. وروى البخاري أيضاً عن إبراهيم بن المنذر، حدثنا إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، قال حدثني عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن محمد، عن حنظلة بن قيس الزرقي، عن امرأة حمزة عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: الدنيا حلوة خضرة.^{٩٤}

٣. قال البخاري: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد، قال حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جد، عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (إنكم ما اختلفتم في شيء فحكمه إلى الله وإلى محمد، ورواه البخاري مرة أخرى بنفس السند، لكن باختلاف بسيط بالمتن، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: (إنكم ما اختلفتم من شيء فكان مرد إلى الله وإلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم))، (٤٣) باب أفعال العباد.^{٩٥}

٤. وقال البخاري: حدثني بن عبادة، قال حدثني يعقوب بن محمد، قال حدثنا إسحاق بن جعفر، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (احفظوا خطبة النكاح)^{٩٦}.

٥. قال ابن ماجه : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: اللهم بارك لأمتي في بكورها.^{٩٧}

٦. قال الطبري: حدثنا مسعد بن سعد، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد (عليهم السلام)، وحدثني عبد الله بن جعفر المخرمين، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقرئ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين)^{٩٨}.

٧. قال الدار قطني: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد، حدثني محمد بن عبد الله الكناني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جد عبد الله بن عمر، قال: رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قضى الله ورسوله في الحق بشاهدين فان جاء بشاهدين أخذ حقه وإذا جاء بشاهد واحد حلف مع شاهد^{٩٩}.

وقال الحاكم الميسابوري: أخبرني مخلد بن جعفر الباقر، حدثنا محمد بن جرير الفقيه، حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، أخبرنا إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن اسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: عرض على رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) جيش بدر، فردّ عمير بن أبي وقاص، فبكى عمير فأجاز رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعقد عليه حمائل سيفه^{١٠٠}.

الخاتمة

في ختام هذا البحث عن إسحاق بن جعفر بن محمد، يتضح لنا الدور الكبير الذي لعبه في نشر العلم والفقه الإسلامي في القرن الثاني الهجري. على الرغم من أنه لم يتقلد منصب الإمامة، إلا أن تأثيره كان واسعاً عن طريق علمه وتقواه وسمعته الطيبة بين العلماء والفقهاء والمحدثين. لقد ترك إسحاق إرثاً علمياً وروحياً يستحق الدراسة والتقدير، وساهم في ترسيخ القيم الإسلامية ونقلها للأجيال اللاحقة. يُظهر هذا البحث أن إسحاق بن جعفر كان شخصية جديرة بالاحترام، ليس فقط لكونه ابن الامام الصادق (عليه السلام)، بل لأفعاله وسيرته التي كانت مثلاً للأمانة والالتزام بالدين والقيم النبيلة والاهداف السامية. بوساطة دراسة حياته وإسهاماته، نُدرِك أهمية دوره في التاريخ الإسلامي ونتعلم الدروس التي يمكن أن تستفيد منها الأجيال الحالية والمستقبلية.

هوامش البحث:

١ . الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٢٠١.

٢ . جمهرت انساب العرب، ج ١، ص ٢٥.

٣ الطوسي، ج ١، ص ١٦١.

٤ . الأميني، ج ٣، ص ٢٦٨.

٥ . ابن عنبه، ج ١، ص ٢٤٨.

- ٦ . ابن حجر , ج ١ , ص ٨٠ .
- ٧ . الشاهرودي , ج ١ , ص ٥٥٦ .
- ٨ . الطوسي , ج ١ , ص ١٥٥ .
- ٩ . البخاري , ج ١ , ص ٣٨٣ .
- ١٠ . الرازي , ج ٢ , ص ٢١٥ .
- ١١ . المصدر السابق نفسه .
- ١٢ . المفيد , ج ٢ , ص ١١١ .
- ١٣ . ابن عنبه , ج ١ , ص ٢٤٨ .
- ١٤ . ابن شهر اشوب , ج ٣ , ص ٤٣٧ .
- ١٥ . المفيد , ج ٢ , ص ٢١١ .
- ١٦ . الاميني , ج ٣ , ص ٢٦٩ .
- ١٧ . العطاردي , ج ٣ , ص ٣١٧ .
- ١٨ . ابن خلكان , ج ٥ , ص ٤٢٣ .
- ١٩ . الشعراني , ج ١ , ص ٥٨ .
- ٢٠ . الاميني , ج ٣ , ص ٢٦٨ .
- ٢١ . ابن خلكان , ج ٥ , ص ٤٢٣ .
- ٢٢ . الخوئي . ج ١١ , ص ١٢٩ .
- ٢٣ . المامقاني , ج ١ , ص ١٢٧ .
- ٢٤ . المفيد , ج ٢ , ص ٢١١ .
- ٢٥ . الكليني . ج ١ , ص ٣١٦ .
- ٢٦ . الشبستري , ج ١ , ص ١٣٧ .
- ٢٧ . الكليني , ج ١ , ص ٣١٦ .
- ٢٨ . ابن شهر اشوب , ج ٣ , ص ٤٥٢ .
- ٢٩ . ابن خلكان , ج ٥ , ص ٤٢٣ .
- ٣٠ . منتهى الامال , ج ٢ , ص ٢١٠ .
- ٣١ . الدرامي , ج ١ , ص ٧٣ .
- ٣٢ . الطبرسي , ج ١ , ص ٤٥٨ .
- ٣٣ . الطوسي , ج ٢ , ص ٣١٧ .
- ٣٤ . العسقلاني , ج ١ , ص ٨٠ .
- ٣٥ . الماقاني , ج ٩ , ص ٨٩ .

- ٣٦ . ابن عنبه, ج ١, ص ٢٤٩.
- ٣٧ . العسقلاني, ج ١, ص ٨٠.
- ٣٨ . الابطحي, ج ١, ص ٤٥٩.
- ٣٩ . البغدادى, ج ١, ص ١٢٣.
- ٤٠ . ابن حبان, ج ٦, ص ٣٥٧.
- ٤١ . المزى, ج ١١, ص ٦٢.
- ٤٢ . ابن حجر العسقلاني, ج ٤, ص ٧٣.
- ٤٣ . الطوسي, ج ١, ص ١٦.
- ٤٤ . العسقلاني, ج ٥, ص ١٥٠.
- ٤٥ . الطوسي, ج ١, ص ٢٢٥.
- ٤٦ . منيع, ج ٥, ص ٤٩٥.
- ٤٧ . البخاري, ج ٥, ص ٢٦٠.
- ٤٨ . المزى, ج ١٦, ص ٥٥٣.
- ٤٩ . منيع, ج ٥, ص ٤١٢.
- ٥٠ . ابن حبان, ج ٢, ص ٢٢١.
- ٥١ . العسقلاني, ج ٨, ص ٣٧٧.
- ٥٢ . المزى, ج ٢٧, ص ٩١.
- ٥٣ . الطوسي, ج ١, ص ٣٥٥.
- ٥٤ . الخوئي, ج ١٥, ص ١٦٥.
- ٥٥ . الخوئي, ج ٢١, ص ١٤١.
- ٥٦ . النجاشي, ج ١, ص ٣٩.
- ٥٧ . البرقي, ج ٥١, ص ٥٨.
- ٥٨ . النجاشي, ج ١, ص ١٠٨.
- ٥٩ . الطوسي, ج ١, ص ٣٣٢.
- ٦٠ . الخوئي, ج ١١, ص ٨٩.
- ٦١ . احمد, ج ٩, ص ٢٨٥.
- ٦٢ . المزى, ج ٣, ص ٣٢٠.
- ٦٣ . المزى, ج ٣٢, ص ٣٦٨.
- ٦٤ . منيع, ج ٥, ص ٤٤١.
- ٦٥ . المزى, ج ٣٢, ص ٣٦٩.

- ٦٦ . الذهبي, ج ١, ص ٦٦.
- ٦٧ . العسقلاني, ج ١, ص ١٤٤.
- ٦٨ . الطوسي, ج ١, ص ١٤٦.
- ٦٩ . المزني, ج ٢, ص ٤١٦.
- ٧٠ . الشاهرودي, ج ١, ص ٦٢٨.
- ٧١ . الكليني, ج ١, ص ٣٠٨.
- ٧٢ . الطوسي, ج ١, ص ٤٤.
- ٧٣ . الكليني, ج ١, ص ٣١٦.
- ٧٤ . الكليني, ج ١, ص ٤٤٨.
- ٧٥ . المصدر السابق نفسة.
- ٧٦ . الكليني, ج ١, ص ٣٨٨.
- ٧٧ . الكليني, ج ٦, ص ٥٤٤.
- ٧٨ . الطوسي, ج ٢, ص ٣١٧.
- ٧٩ ألامالي للمفيد, ج ١, ص ٣٢.
- ٨٠ المجلسي, ج ١٠٠, ص ٤١.
- ٨١ الطوسي, الامالي, ج ١, ص ٢٥١.
- ٨٢ المجلسي, ج ٦٨, ص ٢١٥.
- ٨٣ الطوسي, الامالي, ج ٢, ص ٦٧.
- ٨٤ الطوسي, الامالي, ج ٢, ص ١٦٧.
- ٨٥ نفس المصدر, ص ٢١٩.
- ٨٦ البرقي, المحاسن, ج ٤٣, ص ٦.
- ٨٧ المجلسي, بحار الانوار, ج ٧, ص ٣٤٠.
- ٨٨ نفس المصدر, ج ١٥, ص ٢٩٥.
- ٨٩ المجلسي, بحار الانوار, ج ٦٤, ص ٦٩.
- ٩٠ نفس المصدر, ج ٦٨, ص ٩.
- ٩١ نفس المصدر, ج ٩٢, ص ٣٤٤.
- ٩٢ المفيد, الامالي, ج ١, ص ٣٢.
- ٩٣ . البخاري, ج ١, ص ٣٨٦.
- ٩٤ . البخاري, ج ٥, ص ٤٥٠.
- ٩٥ . البخاري, ج ٥, ص ٤٥٥.

٩٦ . البخاري, ج ١, ص ١٦٥.

٩٧ . القزويني, ج ٢, ص ٧٥٢.

٩٨ . الطبري, ج ٦, ص ٢١٩.

٩٩ . الدار قطني, ج ٤, ص ٢١٣.

١٠٠ . النيسابوي, ج ٣, ص ٢٠٨.

المصادر والمراجع

١. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد محمد بن محمد مفيد (ت ٤١٣هـ), مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) الناشر, المطبعة الحيدرية, مكان النشر, قم المقدسة, ط ١, ١٤١٣هـ.
٢. تنقيح المقال في علم الرجال : عبد الله محمد حسن بن عبد الله المامقاني, (ت ١٣٥١هـ) محيي الدين المامقاني, الناشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث.
٣. تهذيب الأحكام , محمد بن الحسن الطوسي: (ت ٤٦٠هـ) تنقيح حسن الموسوي الخرساني, ط الثالثة, ١٣٦٤هـ.
٤. تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) الناشر مطبعة دائرة المعارف, النظامية, الهند, ط ١, ١٣٢٦هـ.
٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي, (ت ٧٤٢هـ) بشار عواد, الناشر مؤسسة الرسالة, بيروت, ط ١, ١٤٠٠هـ.
٦. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ), الناشر دائرة المعارف العثمانية, الهند ط ١, ١٣٩٣هـ.
٧. جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد: محمد بن علي الأردبيلي: (ت ١١٠١هـ) الناشر, دار الاضواء, لبنان بيروت, ط ١, ١٤٠٣هـ.
٨. الجري والتعديل : عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ), الناشر طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية, الهند, دار احياء التراث العربي, بيروت, ط ١, ١٢٧١هـ.
٩. خلاصة الاقوال في معرفة الرجال: الحسن بن يوسف المطهر الاسدي (ت ٧٢٦هـ), الناشر مؤسسة نشر الفقاهة.
١٠. رجال البرقي: احمد بن عبد الله ابن احمد بن محمد بن خالد البرقي, الناشر, منشورات جامعة طهران.
١١. رجال الطوسي : محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ).
١٢. الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس, الزركلي الدمشقي (ت ١٣٦٩هـ), الناشر دار العلم للملايين, ط ١٥, ٢٠٠٢م.

١٣. رجال النجاشي: أحمد بن علي النجاشي، موسى الشبيري الزنجاني، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي .
١٤. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، جماعة من العلماء، الناشر دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٩٨٠م.
١٥. سنن الدار قطني : علي بن عمر بن أحمد بن الدار قطني (ت ٣٨٥ هـ) شعيب الارنؤوطي، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط١، ١٤٢٤ هـ.
١٦. سيرة الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، هاشم معروف الحسني، الناشر المكتبة الحيدرية، ط٣.
١٧. الشجرة المباركة في انساب الطالبية : فخر الدين محمد بن عمر رازي، الناشر، مكتبة المرعشي العامة، ٢٠١٦م.
١٨. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب جمال الدين علي ابن عنبه، الناشر، منشورات الرضي، مطبعة، أمير.
١٩. الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ)، محمد عبد القادر عطا، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ.
٢٠. كتاب الغيبة: محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، طهراني، عباد الله و ناصح، على احمد، ناشر، دار المعارف الإسلامية، ايران، قم المقدسة، ١٤١١ هـ .
٢١. الفائق في رواة و أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، عبد الحسين الشبستري، الناشر، جماعة المدرسين . فرق الشيعة حسن بن موسى نوبختي، الناشر، دار الأضواء بيروت.
٢٢. هداية المحدثين الى طريقة المحمدين : محمد امين بن محمد علي كاظمي، الناشر، مكتبة السيد المرعشي، ٢٠١٦.
٢٣. أعلام الوري بأعلام الهدى الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت ٥٤٨ هـ)، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، قم المقدسة.
٢٤. لكافي محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، غفاري علي، الناشر، دار الكتب الإسلامية، النشر، طهران.
٢٥. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ)، محمود إبراهيم، الناشر، دار الوعي - حلب، ط١، ١٣٩٦ هـ.
٢٦. خلق أفعال العباد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦ هـ)، عبد الرحمن عميرة، الناشر، دار المعارف السعودية - الرياض.

٢٧. لسان الميزان : أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق، المحقق، دائرة المعارف النظامية. الناشر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان.
٢٨. لوائح الانوار في طبقات الاخيار عبدالوهاب بن أحمد الشعراني، ١٠٣٨ هـ .
٢٩. -مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت ٨٠٧هـ)، تح، حسام الدين القدسي. الناشر مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ .
٣٠. المستدرك على الصحيحين الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تح، مصطفى عبد القادر، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١ هـ.
٣١. -مستدركات علم رجال الحديث علي النمازي الشاهرودي، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، بقم المشرفة، ط١، ١٤٢٦ هـ.
٣٢. -مسند الإمام الكاظم أبي الحسن موسى بن جعفر(عليه السلام)، عزيز الله عطاردي، الناشر، الروضة الرضوية المقدسة.
٣٣. المعجم الأوسط سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تح، طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر، دار الحرمين - القاهرة .
٣٤. أعيان الشيعة محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حسن الأمين، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) في مصر، عدة من الباحثين والمفكرين بين المصريين، شوقي محمد الناشر، ط١ ٢٠٠٦م.
٣٥. معجم الثقات وترتيب الطبقات ابو طالب التجليل التبريزي، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط٢.
٣٦. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي الخوئي، (ت ١٤١١هـ) الناشر، مؤسسة الخوئي الإسلامية.
٣٧. معجم رواة الحديث وثقاته محمد باقر موحد الأبطحي، تحقيق، مؤسسة الإمام المهدي، قم، الناشر عطر، عتريت، ط١.
٣٨. مناقب آل أبي طالب محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) تحقيق، يوسف البقاعي، للطباعة والنشر والتوزيع، دار الاضواء، ط. ١.
٣٩. الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء(عليها السلام) ، تحقيق إسماعيل الأنصاري الزنجاني، الناشر، دليلنا، تاريخ الطبعة. ١٤٢٨.
٤٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق، علي محمد البجاوي، الناشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١٣٨٢، هـ ١.

٤١. نقد الرجال: مصطفى بن الحسين التفرشي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لإحياء التراث، ١٤١٨.
٤٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تح، إحسان عباس، الناشر، دار صادر - بيروت .
٤٣. أولاد الإمام محمد الباقر (عليه السلام) حسين الحسن بن الزرباطي، الناشر انتشارات دار التفسير.
٤٤. تاريخ ابن معين بن عون بن زياد (ت ٢٣٣هـ)، احمد محمد نور، دار المأمون للتراث، دمشق.
٤٥. لتاريخ الكبير محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، الطبعة الاولى، دار المعارف العثمانية، حيدر اباد، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعبد خان.
٤٦. تاريخ دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساک (ت ٥٧١هـ)، عمرو بن غرامة العمري، الناشر دار الفكر للطباعة والتوزيع ١٤١٥هـ.
٤٧. -تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ) تنقيح محمد عوامة، الناشر دار الرشيد، ط ١، ١٤٠٦هـ، سوريا.
٤٨. الامالي: محمد بن محمد بن النعمان العكبري، المعروف بالشيخ المفيد، (ت ٤١٣ ق)، قم، ١٤١٣ هـ.
٤٩. بحار الانوار: فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره"، الجزء الاول مؤسسة الوفاء بيروت - لبنان كافة الحقوق محفوظة ومسجلة، الطبعة الثانية المصححة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان